

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة

935

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم كلها بكل خير - [00:00:02](#)

حياكم الله وبياكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح هذا البرنامج الذي توقف مدة من الزمن وهو بفضل الله سبحانه وتعالى يعود ليستكمل ضيفنا فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء سابقا. شرح هذا الكتاب النافع المبارك الذي - [00:00:18](#)

بلغ صداه والله الحمد بفضل من الله ومنه اه اصقاع الارض وكتب الله له النفع الكبير والفائدة العظيمة هذا الكتاب هو كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه احمد بن احمد بن عبد اللطيف الزبيدي اليماني الحنفي اه لمن اراد - [00:00:43](#)

معنا في شرح هذا آآ الكتاب فليحضر كتابه هذا كتاب التجريد الصريح. وسنقرأ ان شاء الله باذن الله تعالى في هذا الكتاب وسنقرأ حديثه ويتولى فضيلة الشيخ ضيفنا الكريم اه شرح الاحاديث الواردة في هذا الكتاب. في بداية هذا اللقاء نرحب بضيفنا -

[00:01:03](#)

الكريم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير حياكم الله شيخنا الكريم واهلا ومرحبا بكم حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين نشكر لكم تفضلكم شيخنا الكريم باستئناف هذا البرنامج المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب فيه النفع والفائدة وان يجزيكم عنا خير الجزاء - [00:01:23](#)

كنتم كنا قد توقفنا عند كتاب الغسل ومن حيث توقفنا سنبدأ بمشيئة الله تعالى قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الغسل عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه ثم يفيض - [00:02:03](#)

ماء على جلده كله الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صلي اما بعد ويقول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:02:23](#)

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل يقول ابن حجر رحمه الله تعالى قوله بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل كذا في روايتنا رواية ابن حجر لصحيح البخاري في رواية ابي ذر - [00:02:54](#)

ويشير الى ما عداها عند الحاجة كذا في روايتنا يعني بتقديم البسملة على الترجمة. هم يقول كذا وللاكثر يعني لاكثر الرواة ما عدا ابي ذر بالعكس تقديم الترجمة على البسملة - [00:03:23](#)

ولكل منهما وجهه تقديم البسملة هو الاصل للبدء بذكر الله وتقديم الترجمة كما هو رواية الاكثر كتاب الغسل بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالقرآن الكريم حيث يقدم فيه اسم السورة على البسملة - [00:03:59](#)

القرآن سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فتقدم يقدم اسم السورة على البسملة هذه هذه وجه من قدم الترجمة على البسملة واما من قدم البسملة على الترجمة فهو للبدء بسم الله - [00:04:44](#)

وجاء ما يدل على تقديم بسم الله جل وعلا على غيره من الكلام ومن ذلكم ما جاء في الحديث كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسم الله وفي رواية بحمد الله وفي رواية - [00:05:10](#)

بذكر الله الى اخره جاءت هذه الحديث بالفاظه وطرقه ورواياته وكلها فيها ضعف الا رواية الحمد كل امرئ الذبال لا يبدأ فيه بالحمد لله رب العالمين. فهو ابتتر هذه - [00:05:29](#)

حكم عليها بالظلف كغيرها وحسنها النووي وابن الصلاح وجمع من اهل العلم حكموا عليه بانه حصنه فعرفنا وجهة النظر عند من يقول بتقديم البسمة وانه للبداءة بذكر الله واما من يقول بترجييم بتقديم الترجمة - [00:05:51](#)

وهو اقتداء بالقرآن ان الترجمة مقدمة على البسمة كما في سائر سور القرآن ما عدا براءة بسم الله الرحمن الرحيم سورة كذا بسم الله الرحمن الرحيم البسمة ذكرها صاحب الصحيح اول مختصر الزبيدي. كلاهما - [00:06:19](#)

كلاهما. ايه الاصول صح مش صحيح البخاري وحذفت البسمة من رواية الاصيل وعنده باب الغسل بدأ الكتاب الاصيلي من رواية الصحيح ورواية الاصيل من اشهر الروايات الصحيح حذفت البسمة منها - [00:06:40](#)

وبدلا من ان يقول كتاب قال باب الغسل والغسل اه بضم الغين اسم للاغتسال وقيل اذا اريد به الاغتسال الذي هو فعل مكلف وتعميم بدنه الماء اذا اريد به ذلك قيل غسل - [00:07:08](#)

اذا يريد به الاغتسال فهو مظلوم واما المصدر فيجوز فيه الظم والفتح الغسل والغسل. نعم حكاه ابن سيده وغيره ابن سيده مر الكلام مر ذكره و الكلام عليه عن مرارا اثناء الشرح فيما مضى - [00:07:48](#)

وهو صاحب المخصص في اللغة من اجمل واهم كتب اللغة وهو مصنف في كتب فقه اللغة بمعاني مفردات واللغات عكس كتب متن اللغة كلسان العرب والقاموس وغيرها من الكتب هذا وظيفته - [00:08:19](#)

عكس كتب متن اللغة هذا عندك معلومة لا تعرف لها أسماء مجموعة كلام تريد ان تعرف اسمه. مهم ولد الطبع وش اسمه ولد الطبع ترجع للقاموس اللي تبحث عنه ما يمكن - [00:08:51](#)

ما يدلك تبحث عن كتب فقه اللغة ومن اعظمها المخصص لبن سيدا اه آآ وهناك كتب يعني فقه اللغة للثعالب كتب موجودة ومتداولة لكن هذه قيمتها. يعني عندك فكرة تريد ان تعبر عنها بكلمة وتدرى ماهيتها - [00:09:17](#)

تعرضه على هذا الكتاب عندك مفردة غريبة لا تعرف معناها ترجع الى كتب اللغة التي هي صنفونها في متن اللغة قواميس ايه مثل لسان العرب والقاموس وشرح وتاج العروس في كتب كثيرة جدا لا يمكن الاحاطة بها - [00:09:51](#)

وقيل المصدر بالفتح والافتتاح بالضم قال لي هو فعل مكلف للاقتصاد وقيل الغسل بالفتح فعل المقتسل وبالضم الماء الذي يغتسل به موسم وبالضم الماء الذي يغتسل به وبالكسر ما يجعل مع الماء - [00:10:27](#)

كالاسنان غسل وحقيقة الغسل وحقيقة الغسل جريان الماء على الاعضاء جريان الماء على الاعضاء الماء اذا لم يجري على العضو صار مسحاً يصير مسح واذا جرى على الماء فهو غسل - [00:10:56](#)

واذا ومرت اليد على الماء فهو ذلك اختلف العلماء في وجوب الدلك هل يلزم اذا مر الماء وتردد على العضو هل يدلك بالماء او لا بالغسل او بالوضوء شيخنا فيهما معا - [00:11:27](#)

كم واحد فلم يوجبها الاكثر لا يجب الدلك عند الاكثر ونقل عن مالك والمزني وجوبه ونقل عن الامام مالك والمزني وجوبه يقول القحطاني في نونيته الشهيرة السلفية الجامعة الماتعة - [00:11:50](#)

في العقيدة وغيرها يقول والغسل فرض والتدلك سنة وكلاهما في مالك وكلاهما في مالك فرضان يعني في مذهب مالك فرضان يعني لابد من ان يتدلك على مذهب مالك يمر الماء على يديه - [00:12:17](#)

ويحركه واحتج ابن بطال على وجوب امرار اليد واحتج بن بطال بالاجماع على وجوب امرار اليد على اعضاء الوضوء ابن بطال مالك ومذهب مالك فيما سمعنا وجوب التلك فقال ابن بطال - [00:12:44](#)

الحجة على اجماعه اجماع الاجماع على الحجة على وجوبه الاجماع على وجوب امرار اليد على اعضاء الوضوء عند غسلها قال

فيجب ذلك في الغسل يعني في الوضوء يجب ويجب ذلك في الغسل قياساً - [00:13:15](#)

لعدم الفرق بينهما قال ابن حجر وتعقب بان جميع من لم يوجب ذلك اللي هو الجمهور وتعقب بان جميع من لم يوجب ذلك اجازوا غمس اليد في الماء للمتوضأ يغمسها ثم يخرجها - [00:13:39](#)

من دون ذلك يعني الاجماع ليس صحيح اه؟ الاجماع الذي لا يسلم له. نعم اجازوا غمس اليد في الماء للمتوضأ من غير امران فبطل الاجماع وانتفت الملازمة انتفت الملازمة انتفى الاجماع على وجوب ذلك في الوضوء - [00:14:05](#)

وانتفت الملازمة بين الوضوء والغسل وانه لا فرق بينهما وقال ابن بطال ايضاً احتج اهل المقالة الاولى من لم يوجب ذلك الذين هم الجمهور احتجوا فقالوا ان كل من صب عليه الماء - [00:14:41](#)

فقد اغتسل كل من صب عليه الماء فقد اغتسل تقول العرب غسلتني السماء يعني المطر غسلتني السماء فصح المسمى الذي هو الغسل من غير ذلك اذا نزل المطر ونزل على بدنك - [00:15:08](#)

نعم؟ نعم هل انت تدلك بدنك بهذا الماء تقول غسلي المطر واذا زاد العرق وعم بدنك تقول غسلي العرق وهذا بدون ذلك ولا مدخل فيه لامرار اليد وقد وصفت عائشة - [00:15:35](#)

كما في الحديث الذي يليه الذي يأتي وميمونة ام المؤمنين في الحديث الذي يليه غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة ولم تذكرنا تدلكا وفي عمدة القارئ قوله كتاب الغسل - [00:16:01](#)

اي هذا كتاب في بيان احكام الغسل ووقع في رواية الاصيل باب الغسل وانا تقدمت الاشارة اليه وهذا اوجه ان يقال باب ولا يقال كتاب وهذا اوجه لان الكتاب يجمع الانواع - [00:16:27](#)

والغسل نوع واحد والغسل نوع واحد من انواع الطهارة وان كان في نفسه يتعدد يعني بسبب موجب بسبب موجب هذا غسل جنابة غسل ميت وهذا غسل حيض وهذا كذا جمعة لكن لا يعني ان ان - [00:16:50](#)

ان انواعه متعددة التي تغير حقيقته وحقيقته واحدة الغسل الكامل في جميع هذه الابواب واحد والمجزي في جمع هذه الابواب واحد فلا داعي لان يجمع قد يجمع اللفظ الغسل اما الباب - [00:17:18](#)

فهو واحد اذا قيل الغسل جمع غسل فيجمع لتعدد انواعه مثل ما يقال باب المياه يجمع لتعدد انواعه ما يقال ابواب المياه يقال باب المياه وهذا موجود في كتب اهل العلم لكنه يجمع - [00:17:42](#)

لتعدد انواعه العين وهذا اوجه لان الكتاب يجمع الانواع والغسل نوع واحد من انواع الطهارة وان كان في نفسه يتعدد الكتاب سبق التعريف به مرارا مر اكثر من مرة. نعم - [00:18:06](#)

وتكلمنا عنه في معناه اللغوي ومعناه الاصطلاحي ولما طال الفصل هذه المدة التي تتوقف فيها البرنامج اه لو ذكرنا شيء يسير يذكرنا بما مضى انا اقول الكتاب مصدر كتب يكتب - [00:18:32](#)

كتابا وكاتبا وكتابة واصل المادة مدارها على الجمع كما يقولون تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا وجماعة الخيل يقال لها كتيبة ويقول الشاعر لا تأمن فزاريا خلوت به على قلو صك واكتبها اجمع بينها - [00:18:56](#)

اكتبها باسياري المقصود ان هذه المادة تدور على الجمع الكتاب المقصود به الجامع المكتوب الجامع لمسائل ما ذكر تحتهم كلهم بحسب الطهارة الصلاة كتاب الزكاة كتاب كذا ما المراد به - [00:19:25](#)

المكتوب الجامع لهذه المسائل لكن هل يمكن شيئا ان يكون كتاب في كتاب؟ يعني يكون كتاب الغسل وهو تابع لكتاب الطهارة درج على هذا اهل العلم اهل العلم في عرفهم - [00:19:52](#)

اصل الكتاب ان يجمع ابواب وينضم تحته ابواب كثيرة والباب تحت تحته فصول والفصول فيها فوائد وتنايبه تعنون لكن طريقة البخاري ما فيه الا كتب وابواب. هم ما في كل هذه التفاريع - [00:20:09](#)

ومسلم ليس فيه تراجم اصلا كتاب مسلم ما ترجم هو مرتب بحقيقته فاوله كتاب الايمان ثم بعد ذلك ما يليه من الابواب من العبادات والمعاملات وكذا مرتب. ويبدأ شيخنا؟ يبدأ بالاحاديث - [00:20:41](#)

في الحديث ثم يذكر طريقه ثم ينتقل الى غيره ولا يفرق الاحاديث في مواضع والبخاري قد يذكر ترجم باب كذا بمواضع عديدة والمترجم عليه حديث واحد المقصود ان مثل هذا - [00:21:07](#)

آآ في طريقة الشيخين معروف عند اهل العلم وواضح وبسطنا وفي مناسبات ومن خلال تدريسنا للكتب تبين كذب بهذا ولكن ما الذي بوب صحيح مسلم اللي في بوبه الشراح كل شارح يترجم - [00:21:28](#)

لنسخته التي في شرحه فانه له تراجم عياض له تراجم والقرطبي له تراجم وغيره من كلها ولذلك تختلف ترى جمع هذا عن هذا بالصياغة والا مفادها قريب من بعض اشار في شرح القاضي عياض - [00:21:49](#)

انه وجد في نسخة عتيقة موثقة تراجم الناس اخاي مسلم من نسخة صحيح مسلم وهذا حقيقة مخالف لما استفاد عند اهل العلم من عدم تراجم المسلم الامام موسى ولكن الحق مقبول ممن جاء فيه - [00:22:17](#)

فاذا وجدت تراجم مناسبة موافقة ومطابقة ما المانع ان يستفاد منها على ان لا يلزم احد بقول احد الى هنا يا شيخنا الكريم نصل الى ختم هذه الحلقة وان كنا ما زلنا او ما زلنا يعني في - [00:22:43](#)

اه عرض هذا الحديث ولكن نستكفي بمشيئة الله تعالى شرحكم المبارك حول هذا الحديث من كتاب الغسل في حلقات قادمة بمشيئة الله تعالى شكرا لكم دكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء - [00:23:05](#)

جزاكم الله خيرا يا شيخنا بارك الله فيكم ايضا نشكركم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا. حتى - [00:23:18](#)

الملتقى بكم في حلقة قادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:32](#)